بموحظا منفق لكن انزا الاجارة واعمل بما بينا من الوصايا تهتدي
على الغاية ويحصل لك انا اصطفاوه مدارج الاولياء تابعة فرن
وجيلا بعد جيل الى اخر الدنيا وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا اشتغل
المريد بالفصاحة والبلاغة فقد تودع منه في الطريق واما اذا اشتغل
احدنا ذلك الا وقطع به واما حكايات العالمين وصفاتهم فخطا لتها
للمريد جند من جنود الله تعالى ما لم يفتح بها في الطريق وكان يقول
العلم كله مجموع في طريقين ان يعرف العبودية ويعبده فمن فعل ذلك
فقد اداك الشريعة والحقيقة وليس في هذا تعطيل العلم من العلم وانما
تلتمس اجل قول الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة والا فقه
يجمع الله تعالى العلم والعمل في رجل واحد يفيدها الناس كلا العلوم فالشريعة
هي الخمرة والحقيقة هي الثمرة وكان يقول الطريق الى الله تعالى يفنى
الملاد وتفنى الاجساد وتنقطع الاجساد وتدفع الشهاد وتنعدم القلوب
وتتبدل النفوس فاذا ارتفع الحجاب سمع الخطاب وقرا من اللوح المحفوظ
المرموز واطلع على معان وفنت وشرب باوان رقت فكان مع قلبه ثم يكون
مع مشتبه ان الله يحول بين المرء وقلبه فاذا خرج عن الكل طال لسانه
بلا لسان مع شهد اجتهاده واعمالها الظاهرة ثم الباطنة ثم بعد ذلك
لا حركة ولا كلام ولا نفس الا بصفاء انما هو همة بلا حس ثم يصفوا من
صفا الصفا ووفا الوفا ويخلص من اخلاص الاخلاص في الاخلاص من
للاخلاص ثم يشرب بما يكون به جليسا فان الجالسة لها اداب
احرى خاصة يعرفها العارفون وكان يقول اذا كملا العارف في مقام العرفان
اورثه الله علما بلا واسطة واخذ العلوم الممنوحة في الواح المعاني فهم
رموزها وعرف كنوزها وكذلك طلسمات ما وعلم اسمها ورسمها واطلعه الله
تعالى على العلوم الموعدة في النفط فلولا حوق الافكار لنطقوا بما يهر
العقول وكذلك لهم من اشارة العبارة عبارات صحيحة وليس مختلفة
لا بحصر ولا يطلع عليه الا هم وكذلك لهم الاطلاع على ما هو مكتوب على
اوراق الشجر والماء الهوى وما في البحر والبر وما هو مكتوب في صفحة
خيمة السماء وما في حياة الانس والجان مما يخلهم جزا له دنيا ولا اخرة وكذلك
لهم الاطلاع على ما هو مكتوب بلا كتابة في جميع ما فوق العرش وتحت الثرى
ولا يحجب من علمهم علم فان مواهب السر اللطفي تلاطمه بعضها وتضمه موسى
والخضر عليهما السلام وكان يقول من الاولياء من لا يعرف الجواب ولا الخطاب

منهو كالحجارة

منهو كالحجارة موجودة اسرارنا لطيفة بلسان الصامتة عند العلام وموجودة
من هو امض لاسرار العطا مغترق ومنهم عارف ومحب ومشغوف وناكر
ومعتكر ومعتبر وناطق وصامت مستغرق وصايم ونايم وصايم مفطر
وصايم صايم وقايم وايم ونايم واصل وواصل سهران ورايقة ذاهل
وذاهش واهن وراهم وراكي وبيسم ومغموض وضاحك وخايف ومختلط
ومختبط ومولد ومستولد ومنايم ونايج ومجموع بجميعه وجمعه ان خرج عنا ايانا
انتفع ومنهم من مزق الثياب حين حقق وتاب وغلبه عليه الحال ورحم
الله تعالى البعض بالبعض وكان رضي الله تعالى عنه يقول يا اولادي كطوله
لما وصل الى حال يقرب العباد من الله تعالى ثم رفق يدعوهم الى
فكونوا داعين الى الله تعالى باذن الله تعالى وكان رضي الله تعالى عنه
يقول راس مال المريد المحبة والتعليم والفي غصة العادة والمخالفة
والسكوت تحت سراد شيخه وامره فان الله الى يدلا يرى في زيادة محبة
وتعليم مسلم من التعلق فان عوارض الطريق وعقباب الالتفاتات
والارادات اي الت تقطع عن الامداد وتحجب عن الوصول وكان رضي
الله تعالى عنه يقول يا اولادي اذا لم يحس احدكم ان يعامل مولاه فلا يمتنع
في احوال الابد ربما فان القوم تارة يتكلمون بلسان الحق وتارة
بلسان الحقيقة بحسب الحضرات التي هي خلوتها وانت يا ولدي لم مرة
حالهم ولا عرفت ولا دخلت حضراتهم فتراين لك انهم على الضلال
افتقوم يا ولدي البحر ولست بعوم ثم اذا غرقت فقد مت ميتة
جاهلية لانك الفيت نفسك للهالك والمفقة حرم عليك ذلك بل
الواجب عليك يا ولدي ان تطلب دعا القوم وتلتمس بركاتهم هذا اذا
لم تجد قدرة على عملهم فان وجدت قدرة على ذلك بعدت ابدا
واعلم يا ولدي ان اليوم اذا فطوا الحضرات مختلفة وفي اشاراتهم
وكلماتهم ما لا يفهم وسمنا ما لا يفهم وكذلك من احوالهم ما يعبر عنه وسمنا
ما لا يعبر وكذلك في اسرارهم ما لا يصل اليه سوول الا سعد ولا يطلع
ولا معتبر وان اسرارهم موطع سر الله وقد عجز القوم عن معرفة
اسرار القوم في نفوسهم فكيف في غيرهم فيجب عليك يا ولدي التسليم
لله في امر القوم وحسن الظن بهم اغلوا في ناصح لك يا ولدي واذا
رايت من يعبد الله بالهتان والزور وتجرات على من فيها لله
تعالى بفضلك الله تعالى وسقنك فلا تفتح بعد ذلك ابدا ولكنت
على عبادة الثقلين وكان يقول من قام في الاسحار ولم يرم فيها الاستغفار

Copyright © King Saud University